

الفصل التاسع

الإسلام ومكانة المرأة
العلمية والثقافية

obeikandi.com

ليس هناك دين على وجه الأرض ارتبط بالعلم وطلبه ، وتعليمه وتعلمه ، كما هو الحال بالنسبة للدين الإسلامي العظيم ، ويكفي أن تكون أول كلمة في دستوره الذي يحكم حياة المسلمين ، ويشرع لهم ، يكفي أن تكون هذه الكلمة هي : «اقرأ» .

ومنذ أنزلت آيات القرآن الكريم على النبي الأمين ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يعلم أصحابه ، ويحثهم على طلب العلم ، وعلى تعلمه وتعليمه ، بل ويجعل ذلك المطلب فريضة : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

والكلمات والآيات التي تتحدث عن ذلك تتناثر في صفحات الكتاب الكريم بلا عدد ، فمن « العلم » إلى « العقل » ومن « الفكر » إلى « النظر » ، ومن « البرهان » إلى « الحكمة » ومن « أولي الألباب » إلى « أولي النهي » وكلها تأتي في معرض الشناء على الذين يستخدمونها ، وذم الذين يغفلون عنها ، والذين هم عنها معرضون .

وسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، القولية كتبت فيها كتب فيما يختص بالأحاديث النبوية المتعلقة بالعلم فقط ، وقد اشتملت على مئات ومئات من تلك الأحاديث . (١)

هذا ولقد وعي الصحابة الكرام ، رضوان الله عليهم أجمعين ، رجالا ونساء ، قيمة مادهم عليه كتاب الله عز وجل ، وكذا ما حثهم عليه سنة نبيهم ، صلى الله عليه وسلم ، وهو العلم ، فانطلقوا بكل ما أوتوا من قوة في مجاله ليعلموا العالم كله أنه ليس هناك مثل أمة تؤمر بالعلم من فوق سبع سموات ، وتؤجر على تحصيله وعلى تعليمه وتعلمه ونشره بين الناس ، ومن هنا ففي خلال فترة قصيرة جدا في أعمار الشعوب ، ونقصد بها فترة وجود الرسول ، صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،

(١) يوسف القرظاوي ، الرسول والعلم ، مرجع سابق ، ص ٤-٥ .

وهي ثلاثة عشر عاما ، نبغ من أصحابه ، صلى الله عليه وسلم ، مئآت ومئآت من الصحابة الكرام في مجال طلب العلم .

وكان من بعض ما قاله لهم ، وحفزهم به للذهاب إلى بحر العلم الواسع والزاخر: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» . (رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .)
« من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .
(رواه مسلم وأصحاب السنن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم) .

« إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ، رضا بما يصنع ، وإن العالم يستغفر له من في السموات ، ومن في الأرض ، حتى الحيتان في الماء . وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر » . (رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان) .

وهذه الأحاديث ، ومثلها كثير كثير ، بجوار ما جاء في القرآن الكريم من آيات غزيرة وفيرة ، جعلت أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومن تبعهم بإحسان على مر القرون ، يشيدون بشأن العلم ، وينوهون بقدر العلماء ، تحريضا على طلب ذلك العلم والزيادة منه ، وتحذيرا من الجهل به وما يجره على أهله من شؤم في الدنيا والآخرة .

يقول عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : أيها الناس ، عليكم بطلب العلم ، فإنه لله رداء محبة ، فمن طلب بابا من العلم ، رداه الله بردائه ذاك ، وسأل رجل ابن عباس عن الجهاد ، فقال له : ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد . . ؟

تبنى مسجدا تعلم فيه القرآن ، وسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والفقہ في الدين .

ويكفي أن نقرأ ما يلي كي نفهم عمق الإحساس بقيمة العلم وأهميته والذي وصل إليه صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال معاذ بن جبل في كلمات كالدرر :

« تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومدارسته تسييح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، وهو الأيسر في الوحدة ، والصاحب في الخلوة ، والدليل على الدين ، والنصير على السراء والضراء ، والوزير عند الأخلاء ، والقريب عند القرباء ، ومنار سبيل الجنة ، يرفع الله به أقواما ، فيجعلهم في الجنة قادة ، سادة هداة يقتدي بهم ، أدلة في الخير تقتفى آثارهم ، وترمق أفعالهم ، وترغب الملائكة في خلقتهم ، وبأجنتحتها تمسحهم ، وكل رطب ويابس يستغفر لهم ، حتى حيطان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، والسماء ونجومها . . . الى أن قال :

به يطاع الله ، وبه يوحد ، وبه يمجّد ، وبه يتورع ، وبه توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، وهو إمام والعمل تابعه ، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء»^(١) .

ويكفينا نحن المسلمين أن نتفكر جيداً في معاني السطور السابقة التي دبجها واحد من خريجي مدرسة الإسلام العظمى ، أو جامعته التي لا تبارى ، لأن في هذه السطور القليلة معاني أكثر من رائعة ، وأكثر من عظيمة ، وهي تدل على مدى وعي وفهم ذلك الجيل العظيم من السلف الصالح لرسالة العلم التي غرسها فيهم خير معلم ، وخير هادٍ وناصح ، صلى الله عليه وسلم .

(١) المرجع السابق، ص ٩-١١ .

وأخذت المرأة المسلمة من بحر العلم الزاخر .. بحظ عظيم :

ولم تكن النساء الصحابيات أقل حظا ولا سعيًا في طلب العلم من الرجال، خاصة وقد علمن أنه فريضة عليهن، مثلهن تماما في ذلك مثل إخوانهن من الرجال، ولقد كانت القدوة والنموذج الأمثل من المعلم الأسمى، صلى الله عليه وسلم، كما هي العادة دائما في حياة المسلمين، حيث سأل «الشفاء العدوية» رضي الله عنها، أن تقوم بتعليم زوجها السيدة حفصة القراءة والكتابة، ضاربا بذلك أحسن المثل لأمتة في وجوب تعليم البنات والسيدات. (١)

وباعتبار أن السيدة عائشة، رضي الله عنها، كانت أقرب زوجات الرسول، صلى الله عليه وسلم، إليه، وأحبهن إلى نفسه، وباعتبار أنه كان يقضي عندها من الوقت أكثر مما كان يقضي عند باقي زوجاته، فإنها قد مسها قبس عظيم من العلم الذي أفاء الله به على نبيه الكريم، صلى الله عليه وسلم.

ولا يمكن لباحث في هذا المجال أن يغفل أصلها الطيب، ومنبتها الكريم، فهي بنت الصديق، رضي الله عنه، وقد ورثت عنه صفات طيبة رافقتها طوال حياتها.

يقول العقاد، رحمه الله، في هذه الناحية، عن السيدة عائشة، رضي الله عنها، : وقد كانت بنت أبيها في أكثر من خصلة من خصال أبيها النادرة، وعد من هذه الخصال الكرم والصدق الذي اشتهر به وغلب عليه أن ينعت به حتى أوشك أن ينسى الناس اسمه الذي دعاه به أبواه ..!! (٤)

ومن الصفات التي شابهت فيها أباها : الذكاء المتوقد، والبديهة الواعية، ولم تقصر فيها عن شأوه. بل لا نحسبها قصرت عن شأو واحد من معاصريها بين

(١) محمد عطية الإبراهيمي، مرجع سابق، ص ١٥٦ .

(٢) عباس محمود العقاد، الصديقة بنت الصديق، مرجع سابق، ص ٣٨ .

الرجال والنساء على السواء في سرعة الفهم ، وقدرة التحصيل . والإحاطة بكل ما يقع في متناول ذهنها .

وحسبها أنها قد روت عن النبي ، عليه السلام ، أكثر من ألفي حديث ، في مختلف المسائل التي تدخل فيها الأحكام الشرعية والعظات الخلقية ، والأداب النفسية ، والأصول التي يُرجع إليها في الدين والعبادة .

وصفها عطاء بن أبي رباح . وقال مسروق الهمزاني : رأيت مشيخة أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأكابر يسألونها عن الفرائض . وقال عروة بن الزبير : ما رأيت أحدا أعلم بفقهِه . . ولا بطب . . ولا بشعر من عائشة !! ويكفي أنه من الأحاديث التي ترفع إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء » . . وهو حديث - يقول العقاد - لم يثبت بالسند الصحيح ، ولكن الحق الذي لا مرء فيه أن المسلمين قد عرفوا الكثير من أمر نبيهم وأمر دينهم من أحاديث عائشة عن زوجها المحبوب ، صلى الله عليه وسلم ، (١) .

ويلحظ العقاد في لفتة ذكية عن أم المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها ، أنها كانت تقتدي بأبيها ، رضى الله عنه ، في حفظ الأخبار والأنساب ، كما كانت تقتبس من ميراث أخلاقه وطباعه وملكاته ، ويستفاد من بعض المنقول عنها أنها كانت تواقفة إلى معرفة كل ما هو معروف عن تواريخ الأمم ، غير قانعة بأخبار الأمة العربية ، ولا بالأخبار التي تعنيها خاصة كأخبار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والصحابة (٢) .

ويجانب غزارة اطلاعها كانت لها لغتها الرصينة ، وأسلوبها البديع ، وكل ذلك ما كان ليتهياً بغير محصول وفير من اللغة العربية ساعد عليه كثرة اطلاعها ،

(١) المرجع السابق، ص ٤٠ .

(٢) المرجع السابق .

ووفرة أسئلتها ، وشغلها لنفسها بالتنقيب عن كل ما يفيد في مجال العلم . ويقال إن أبرز صفات السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، هو علمها الذي بلغ ذروة الإحاطة ، والنضج في كل ما اتصل بالدين من قرآن وتفسير وحديث وفقه ، حتى ذهب «الحاكم» في مستدركه إلى أن ريع أحكام الشريعة نقلت عنها . وكان الأكابر من الصحابة إذا أشكل عليهم الأمر في الدين يستفتونها فيجدون علمه عندها . قال أبو موسى الأشعري : ما أشكل علينا - أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم - حديث قط ، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . (١)

وكان مقام السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، بين الصحابة مقام الأستاذ ، فكان عمر ، رضي الله عنه ، يحيل عليها كل ما يتعلق بأحكام النساء ، أو بأحوال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، البيئية ، لا يضارعها في هذا الاختصاص أحد على الإطلاق .

قال الزهري : لوجع علم عائشة ، رضي الله عنها ، إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل . ولقد شاع علم السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، وانتشر في الأمصار، وسارت به الركبان ، ويمم طلاب العلم وجوههم قبل السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، في المدينة المنورة ، حتى غدت أول مدارس الإسلام ، وأعظمها أثراً في تاريخ الفكر الإسلامي ، وقد تخرج من هذه المدرسة كبار العلماء التابعين وساداتهم ، فكانت السيدة بحق معلمة العلماء ، ومؤدبة الأدباء . (٢) وقد روي عنها الحديث عدد وافر من كبار الصحابة ، وكذا من التابعين الكبار . . رجالاً ونساء ، وكانوا إذا اختلفوا في أمر من أمور الدين لجأوا إليها ليجدوا عندها الإجابة والحل . (٣)

(١) عبد الحميد محمود طههاز، مرجع سابق، ١٧٤ .

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٥ .

(٣) المرجع السابق، ص ١٧٨ .

والخلاصة أن السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، كانت أफقه نساء المؤمنين ، وأعلمهن بالدين والأدب ، وكانت أحب نساء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قالت الروايات : إنه روي عنها ألفان ومائتا حديث ، وعشرة أحاديث .

روي الإمام أحمد في مسنده عن عروة أنه قال لعائشة : يا أمتاه ، لا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس ، ولكن أعجب من علمك بالطب . . كيف هو . . ؟ ومن أين هو . ؟ فضربت على منكبه وقالت : أي عرية ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يسقم في آخر عمره ، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل جهة فتتعت له الأنعات ، وكنت أعالجها له . (١)

هذا ولقد كان لدروسها وتعليمها الأثر الكبير في ترسيخ مفاهيم الإسلام ، وخاصة ما تعلق منها بالحياة الأسرية ، والعلاقات الزوجية * التي لم يتمكن كثير من الصحابة من معرفتها إلا من خلال عائشة ، رضي الله عنها ، أو زوجات النبي ، رضي الله عنهن أجمعين . (٢)

وانتشر النموذج العظيم بين النساء المسلمات فارتفعت مكانتهن كثيرا بالعلم : إذ لم يقتصر أمر العلم وتحصيله على زوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والذي ضربنا له مثلا بأأم المؤمنين عائشة ، رضي الله عنها ، وإنما انساح النموذج بين طوائف شتى من نساء المسلمين ، بحيث تفقهن منهن أعداد كبيرة في العلم ، وأقبلن على مجالسه يستمعن ، وذهبن يسألن عما غمض عليهن ، بحيث زاحن

(١) المرجع السابق ، ص ص ١٩٠-١٩١ .

* من أراد الاستزادة بالكثير حول هذه الجزئية فعليه بالرجوع إلى كتاب : أكرم ضياء العمري : السيرة النبوية الصحيحة ، مكتبة العبيكان ، الجزء الثاني ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٢ م .

(٢) محمد بن عبد الله الشباني ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧ .

الرجال في هذا المجال العظيم الذي فرضه الدين الإسلامي الرائع ، وحث عليه ، وكانت النتيجة ، أو مخرجات التعليم ، كما يقول التربويون ، رائعة ، أو حتى أكثر من رائعة .

فنساء المسلمين في المدينة ، وقد عرفن قيمة العلم وفضل التزود به تقدمن بطلب إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يردن تخصيص وقت يتعلمن فيه على يد سيد المرسلين المعصوم ، صلى الله عليه وسلم ، فوافق على ذلك فأتاهن فعلمهن ووعظهن .

ولقد احتلت المرأة المسلمة مكانة علمية عالية ، في العقيدة والفقه والفرائض ، والحديث ، وقراءة القرآن ، والفتوي ، وقامت برسالتها العلمية خير قيام . (١)

ويقول الألباني إن نساء المسلمين ماكن يكتفين بما يستمعن إليه من دروس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعظاته في المسجد ، ومن هنا أرسلن موفدتهن إليه ، صلى الله عليه وسلم ، يطلبن يوماً خاصاً لهن ، خاصة فيما يتعلق بقضايا تخصهن وموقف الدين منها ، وكان ذلك كأنه درس خاص بالنساء . (٢)

وانتشر أثر التعليم في أجيال ، وراء أجيال من نساء المسلمين ، وتفرعت الشجرة المباركة ، ذات الأصل الثابت ، فأصبحت فروعها في السماء ، فلقد وجد على مر القرون نساء تجاوزن علوم فرض العين إلى فروض الكفاية ، فكانت منهن المحدثات العظيمات ، والراويات الثقات ، وذكر ابن عساكر أن عدد شيوخه من النساء كان بضعا وثمانين امرأة . (٣)

وذكر البلاذري في « فتوح البلدان » نساء مسلمات تعلمن القراءة ، والكتابة

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله الباطين ، مرجع سابق ، ص ٦١-٦٢ .

(٢) وهبي سليمان غاوجي الألباني ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٧ .

يبلغ عدد المعروف منهن نصف عدد المعروف من الرجال الكتاب . (١) ذكر ابن خلكان أسماء عدد نساء اشتهرن طالبات للعلم . . ومحاضرات . بل إن مؤرخي الإسلام وقواميس الطلبة تشير إلى كثير من النساء المحاضرات ، وقد ذكر أن عدد المحاضرات بلغ ثمانين امرأة محاضرة ، وكان ذلك في العصر الأموي ، وقد درس بعضهن في مهن مختلفة : كالتدريس والطب والقضاء ، كما شغلن الوظائف الهامة في الخدمة المدنية . (٢)

خطب يوماً أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ينهي عن المغالاة في المهور ، ودعا إلى أن لا يزيد مهر المرأة ، مهما كانت ، على مهر فاطمة بنت محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وهو عشر دراهم من الفضة ، فقاطعته امرأة ممن فعلت التربية والعلم فعلهما في شخصيتها قائلة ما معناه إن ذلك ليس لك يا ابن الخطاب ، فالله - عز وجل - يقول : « وإن آتيتهم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً » فأجاب عمر على الفور ، وخضع لقول الله ، وعاد للمسلمين فوراً يلغي ما أمر به . . !!

ويضيف عبد الصبور شاهين ومن معه بعداً طيباً من أبعاد نشر العلم والتعليم واللذين أمرت بهما أمهات المؤمنين من فوق سبع سموات ، حيث يقول المولى عز وجل : « واذكرونا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ، إن الله كان لطيفاً خبيراً » يقول :

وذكر القرآن الذي يتلى عليهن ليس بالحفظ والقراءة والالتزام بأوامره ونواهيه فقط ، وإنما يخبرن الناس بما ينزل من القرآن الكريم في بيوتهن ، ويعلنن ما يرين من أفعال الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وما يسمعن من أقواله حتى يبلغ ذلك إلى

(١) عهد المتعال محمد الجبري، مرجع سابق، ص ٥٦ .

(٢) المرجع السابق، ص ٦١ .

البشر أجمعين ، فيعلمون ويقتدون بهن ، ويكون هذا هو دور أمهات المؤمنين في تبليغ القرآن والسنة للمسلمين^(١) .

وأخيراً...

فهذه هي المرأة وقد رفع الإسلام من قدرها ، وأعلى مكانتها بالعلم ، حتى إنها لتقف أمام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، لتصحيح له حكماً أراد أن يلزم المسلمين به ، فتعيده إلى الرأي السليم . . بالعلم الذي علمته ، من القرآن الكريم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولا يسعنا إلا أن نقول في النهاية إن الإنسان . . بالإسلام مرفوع الرأس ، موفور الكرامة ، عظيم المكانة . . . رجلاً كان أو امرأة ، وإن أميراً للمؤمنين في قوة عمر بن الخطاب ومهابته التي أثرت عنه ، ينزل - فوراً - على رأي امرأة تعلمت في مدرسة الإسلام ، هو خليفة عظيم تربى في نفس المدرسة ، وهو الناصح لأحد أمرائه الذين ولّاهم قائلًا : « اللهم إني أسألك أن أفتي بعلم ، وأن أقضي بحلم ، وأسألك العدل في الغضب والرضا » . . . وقد رجع فوراً في أمره لما تبين له الحق من قول المرأة ، وما غضب وما أصر على موقفه ، رضي الله عنه وأرضاه ، ورضي عن جميع الصحابة وأرضاهم ، وصلى الله وسلم علي سيدنا محمد النبي الأمي الذي خرّج للعالم هؤلاء الأفاضل الذين ما عرفت البشرية لهم مثيلاً .
والحمد لله رب العالمين .

(١) عبد الصبور شاهين ، إصلاح عبد السلام الرفاعي ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

المراجع

أولاً : المصادر :

القرآن الكريم .
بعض كتب الأحاديث النبوية الشريفة .

ثانياً : الدراسات والبحوث العلمية :

- ١- بكر عبد الله بن بكر: دور الجامعات في الصناعة دراسة وتأسيساً وتطويراً ضمن بحوث الندوة الفكرية الثانية لرؤساء الجامعات الخليجية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٢- محمد عبد العليم مرسي : دور التعليم العالي في تنمية دول الخليج العربي ، مجلة مركز البحوث ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، العدد الأول ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٣- محمد عبد العليم مرسي : ترشيد جهود أعضاء هيئات التدريس في مجال البحث العلمي في جامعات الخليج العربية ، مجلة رسالة الخليج ، الرياض ، العدد ١٦ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٤- محمد عبد العليم مرسي : دور التربية في مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على كهربة الريف في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٥م .
- ٥- عبد الفتاح الششتاوي : أثر الصناعة في القرية ، أثر دخول صناعة الكتان في قرية شبرا ملس -غربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب -جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

ثالثاً : الكتب العربية :

- ١- إبراهيم مبارك الجوير : عمل المرأة في المنزل وخارجه ، العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ٢- إبراهيم على النشار : الإسلام والمرأة ، عالم الكتب ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- سعد للطباعة ، طنطا ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م .
- ٢٢- رودني ف . أَلــــن : التربية وقضايا الطاقة ، ترجمة محمد عبد العليم مرسي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٣- زيدان عبد الباقي : المرأة بين الدين والمجتمع ، سلسلة الثقافة الاجتماعية الدينية للشباب (الكتاب الثاني) ، بدون ناشر ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٤- سيد قطب : مشكلات الحضارة ، دار الشروق ، القاهرة - بيروت ، ط ١١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٥- سعيد الأفغاني : الإسلام والمرأة ، مطبعة الترقى ، دمشق ، (د.ت) .
- ٢٦- سعيد إسماعيل علي : الأصول الإسلامية للتربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٧- سعيد إسماعيل علي : معاهدة التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- ٢٨- سيد أبو بكر حسنين : طريق الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٢٩- عباس محمود العقاد : أثر العرب في الحضارة الأوربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .
- ٣٠- عباس محمود العقاد : الإسلام والحضارة الإسلامية ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا . (د.ت) .
- ٣١- عباس محمود العقاد : عبقرية الصديق ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ١٩٦٩ م .
- ٣٢- عباس محمود العقاد : عبقرية محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا . (د.ت) .
- ٣٣- عباس محمود العقاد : عبقرية عمر ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا ، ط ٢ ، ١٩٦٩ م .
- ٣٤- عباس محمود العقاد : التفكير فريضة إسلامية ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا (د.ت) .
- ٣٥- عباس محمود العقاد : الصديقة بنت الصديق ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا ، المكتبة العصرية ، بيروت - ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- ٣٦- عبد الحميد محمود طههاز : السيدة عائشة أم المؤمنين ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٧- عبد الرب نواب الدين : عمل المرأة وموقف الإسلام منه ، الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣٨- عبد الصبور شاهين ، إصلاح عبد السلام الرفاعي : موسوعة أمهات المؤمنين ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٣٩- عبد المعز خطاب : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والبنات ، دار الاعتصام ، القاهرة ، (د.ت) .

- ٤٠ - عمر رضا كحالة : المرأة في العالمين العربي والإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
- ٤١ - عبد الله عبد السدايم : الثورة التكنولوجية في التربية العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٤م .
- ٤٢ - عبد الله التليدي : المرأة المتبرجة وأثرها السيء في الأمة ، دار ابن حزم ، (د.ت) .
- ٤٣ - عبد الجواد سيد بكر عبدالرحمن : فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
- ٤٤ - عبد الرحمن النقيب : بحوث في التربية لإسلامية ، الكتاب الأول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
- ٤٥ - عبد الرحمن النحلوي : التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- ٤٦ - عبد الفتاح أبو غدة : قيمة الزمن عند العلماء ، مكتب المطبوعات الإسلامي ، حلب ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ .
- ٤٧ - عبد الغني عبود : الأيديولوجيا والتربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٨م .
- ٤٨ - عبد الودود شلبي : في محكمة التاريخ ، دار الشروق ، القاهرة-بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- ٤٩ - علي خليل أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٥م .
- ٥٠ - علي خليل أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية وتنمية المجتمع ، مطابع سحر ، جدة ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- ٥١ - علي خليل أبو العينين : القيم الإسلامية والتربية ، مطابع إبراهيم حلي ، المدينة ، ١٤٠٨هـ .
- ٥٢ - كمال جودة أبو المعاطي : وظيفة المرأة في نظر الإسلام ، دار الهداية ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ .
- ٥٣ - كوثر محمد الميناوي : حقوق المرأة في الإسلام ، بدون ناشر أو تاريخ نشر .
- ٥٤ - كمال أحمد عون : المرأة في الإسلام - مكانتها وجهادها . . حقوقها وواجباتها ، دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
- ٥٥ - مبشر الطهرزي الحسيني : المرأة وحقوقها في الإسلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ٥٦ - محمد أبو زهرة : تنظيم الإسلام للمجتمع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- ٥٧ - محمد أحمد إسماعيل المقدم (الجزء الثاني) دار طيبة ، الرياض ، (د.ت) .
(جمع وترتيب) :

- ٥٨ - محمد بن عبد الله الشباني : المجتمع الإسلامي الأول، عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ٥٩ - محمد عبد الله عرفة : حقوق المرأة في الإسلام، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت).
- ٦٠ - محمد بن سعد الشويعر : حياة الإسلام للمرأة، دار الصحوة، القاهرة، ١٩٨٥هـ-٥٠٤١م.
- ٦١ - محمد بن سالم البيجاني : أستاذ المرأة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٩م.
- ٦٢ - محمد جلال كشك : ودخلت الخيل الأزهر، الدار العلمية، بيروت، ١٣٩١هـ.
- ٦٣ - محمد رشيد رضا : حقوق النساء في الإسلام وحظيهن مع الإصلاح المحمدي العام، المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق، (د.ت)
- ٦٤ - محمد شحات الخطيب وآخرون : أصول التربية الإسلامية، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٥هـ-، ١٩٨٥م.
- ٦٥ - محمد عبد العليم مرسي : نزيف العقول البشرية، عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٢هـ-١٩٩٢م.
- ٦٦ - محمد عبد العليم مرسي : المعلم . . والمناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ٦٧ - محمد عبد العليم مرسي : التربية وكارثة غزوة الكويت، هجر للطباعة، والنشر، القاهرة ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٦٨ - محمد عبد العليم مرسي : التربية والتنمية في الإسلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩١م.
- ٦٩ - محمد عبد العليم مرسي : التغريب في التعليم في العالم الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٧٠ - محمد عبد العليم مرسي : البحث العلمي عند المسلمين بين مسيرات الماضي ومعوقات الحاضر، عالم الكتب، الرياض ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٧١ - محمد عبد العليم مرسي : الأصول الإسلامية للتربية (قيد الإنجاز).
- ٧٢ - محمد عبد العليم مرسي : التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية، مشكلة العمالة الأجنبية، دار الإبداع الثقافي، الرياض، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٧٣ - محمد عبد العليم مرسي : هجرة العلماء من العالم الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٧٤ - محمد الغزالي : فقه السيرة، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٧٥ - محمد الغزالي : الإسلام والطاقت المعطلة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ٣، (د.ت).
- ٧٦ - محمد الغزالي : ركائز الإيمان بين العقل والقلب، دار الإعتصام، القاهرة، (د.ت).

- ٧٧ - محمد الغزالي : هموم داعية، دار ثابت للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٤هـ.
- ٧٨ - محمد عطيه الإبراشي : روح الإسلام، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ط ٢، ١٩٨٩هـ-١٩٦٩م.
- ٧٩ - محمد علي البار : عمل المرأة في الميزان، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض (د.ت).
- ٨٠ - محمد المختار ولد أباه : التربية الإسلامية بين القديم والحديث، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، ١٤١٠-١٩٨٩م.
- ٨١ - محمد عـزه دروزة : المرأة في القرآن والسنة، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).
- ٨٢ - محمد قطب : منهج التربية الإسلامية، الجزء الثاني، دار الشروق، بيروت، ط ٩، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٨٣ - محمد قطب : دروس تربوية من القرآن الكريم، المجموعة الإسلامية ومكتبة المأمون، جدة، ١٤١١هـ.
- ٨٤ - محمد قطب : معركة التقاليد، دار الشروق، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ٨٥ - محمد قطب : شبهات حول الإسلام، دار الشروق، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٨٦ - محمد الهادي عفيفي : التربية والتغير الثقافي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ٨٧ - محمد ليبب النجيجي : الأسس الاجتماعية للتربية، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٠م.
- ٨٨ - محمد متولي الشعراوي : الإسلام حداثه وحضارة، دار العودة، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٨٩ - مقـداد يـالجن : جوانب التربية الإسلامية الأساسية، مؤسسة دار الريحاني، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٩٠ - مقـداد يـالجن : أهداف التربية الإسلامية وغايتها، بدون ناشر، ١٤٠٦هـ.
- ٩١ - مصطفى محمد متولي : مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٩٢ - مصطفى السباعي : المرأة بين الفقه والقانون، المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق، ط ٥ (د.ت).
- ٩٣ - محمود محمد سـفر : دراسة في البناء الحضاري (محنة المسلم مع حضارة عصره)، كتاب الأمة رقم (٢٢١)، قطر، ١٤٠٩هـ.
- ٩٤ - معـروف السـدواليبي : المرأة في الإسلام، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- ٩٥ - محي الدين صابـر : التغير الحضاري وتنمية المجتمع، سرس اللبان، ١٩٦١م.
- ٩٦ - هانز لنجنز، باربارالينجنز : التربية وقضايا الطاقة، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٩٧ - وهبي سليمان غـاوجي : المرأة المسلمة، دار العلم، دمشق-بيروت، ١٣٩٥هـ.
- ٩٨ - ولي . ديـورانت : قصة الحضارة . . نشأة الحضارة . . الشرق الأدنى، ترجمة زكي

